



## البيان الختامي للمؤتمر الوطني الثالث لمنظمة المرأة الشغيلة

انعقد المؤتمر الثالث لمنظمة المرأة الشغيلة المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب يوم 7 يناير 2012 بالرباط تحت شعار "تنمية، عدالة اجتماعية، ديموقراطية مساواة"، وهو انعقد في ظل عدة أحداث وطنية عدة على رأسها تعديل الدستور المغربي الجديد لسنة 2011 والذي يعتبر تحولا جذريا لمسار الديمقراطية الموسعة في المغرب.

وإذا كان الدستور في فصله التاسع عشر ينص على المساواة والمناصفة بين الرجال والنساء، فقدمتنا كبيرة اليوم في هذا المؤتمر الذي تحضره أزيد من 200 امرأة أمام تشكيلة الحكومة "الذكورية" الجديدة التي تكرمت بحقيبة وزارية واحدة لكل نساء المغرب، وكأن المغرب لا يملك من الكفاءات النسائية العالية من تستحق أن تساهم في صنع القرار السياسي الوطني، واذ نعبر أسفنا وغضبنا من هذا السلوك المخل بتنصيب الدستور

نلتمس من جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده الراعي والمدافع عن حقوق النساء أن ينصف المرأة المغربية وذلك بإعادة النظر في تشكيلة الحكومة الحالية.

كما ينعقد المؤتمر في ظل ظروف اجتماعية صعبة رغم المشاريع التنموية الكبرى وخاصة تلك المندمجة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية...

أما على المستوى العربي فيعتبر الربيع العربي أهم محطات القرن الواحد والعشرين إذ تمت الإطاحة بعدد من الأنظمة العربية اللاديموقراطية التي عمرت لقرون. الشيء الذي أبان عن نضج الشباب العربي وتعطشه للديموقراطية والعيش الكريم. وكانت للمرأة كلمتها ودورها الطلائعي في المساهمة الحقيقية هذه المحطة النضالية جنبا الى الى جانب أخيها الرجل.

كما وينعقد المؤتمر الثالث للمنظمة في ظروف دولية خاصة تتميز بالأزمة الاقتصادية العالمية التي تعاني منها معظم الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية والتي سيكون لها الوقع الكبير على اقتصادنا نظرا للوضع المتقدم للمغرب مع دول أوروبا.

أما بالنسبة لوضعية المرأة المغربية فإنها تعرف تناقضا و تباينا، فبعد أن تم الرفع من نسبة التمثيلية في المؤسسات الدستورية من خلال مضاعفة "الكوتا"، واجهتها انتكاسة حقيقية بالنسبة للولوج إلى المسؤولية ومراكز القرار. إذ اقتضت الحكومة في 1 يناير 2012 على عنصر نسوي

واحد بعد أن كان عدد وزيرات الحكومة السابقة هو سبعة وزيرات مما يطرح أكثر من سؤال حول أسباب هذا التراجع و يحث المنظمات النسائية على العمل على استرجاع المكتسبات والرفع منها.

كما أن إسناد وزارة الأسرة والتضامن والتنمية الاجتماعية لوزيرة يصادر حق المرأة في المساهمة الحقيقية في التنمية والمشاركة الفعالة في مراكز القرار، إذ أبانت المرأة في الحكومات السابقة عن كفاءاتها وجديتها في تسيير الحقائق الوزارية التي أسندت لها.

وخلال الحكومة السابقة عرف الحقل النقابي عدة محطات مهمة تميزت بدسترة الحوار الاجتماعي الذي أتى بعدة مكتسبات للشغيلة المغربية الأولى من نوعها كما وكيفا. كما عرف الحقل النقابي وحدة صفوفه مما عزز مواقفها من خلال تحقيق عدة مكتسبات مادية ومعنوية لفائدة الشغيلة رغم عدم خروج قانون النقابات إلى حيز الوجود.

إن مؤتمرنا اختار شعارا له " تنمية، عدالة اجتماعية، ديمقراطية، ومساواة" وهاته كلمات لها دلالة ووقع عميق في الفكر النقابي الحداثي. وتعتبر خريطة طريق أساسية للرقى بالعمل النقابي على العموم و النسائي على الخصوص. إذ لا تزال التمثيلية النسائية داخل النقابات هزيلة لا تواكب المساهمة الحقيقية للمرأة في ميدان الشغل ولا تفتح لها فرص الولوج لمراكز القرار.

ويتقدم المؤتمر بتحية خاصة لأعضاء اللجنة التحضيرية التي بذلت جهودا كبيرة لإعداد وتنظيم أشغال المؤتمر، وكذا الأخوات المناضلات المؤسسات لمنظمة المرأة الشغيلة. ونهنئ كافة المؤتمرات اللواتي شاركن في إنجاح أعمال هذا المؤتمر الذي هو بمثابة انطلاقة جديدة بخطى حثيثة لتحقيق كل مقترحات أعمال لجان المؤتمر والتي تتماشى مع توجيهات الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. ويتقدم المؤتمر بتشكراته للضيوف والوفود الوطنية والدولية التي شرفته بحضورها ودعمها لأشغاله. ونتقدم بالشكر الخاص لأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب وعلى رأسه الأخ المناضل حميد شباط لدعمه الكبير لقطاع المرأة وتشجيعه اللامتناهي لكل الخطوات التي من شأنها السير قدما لتحسين العمل النقابي النسائي، كما نشكر كل الكتاب الإقليميين والجهويين لدعمهم وتشجيعهم لعمل المرأة النقابية داخل الاتحادات المحلية والإقليمية والجهوية ومساهماتهم لإنجاح أعمال المؤتمر.

و يعبر المؤتمر عن مساندته للمبادرة الملكية للحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية تحت السيادة المغربية و يعلن عن مساندته للامشروطة لكل الإرادات الشعبية التي ترفض كل الأساليب اللا ديمقراطية المهينة والتي ما زالت تنخر الساحة العربية في كل من سوريا واليمن.

يندد بكل الممارسات اللاإنسانية التي يمارسها الكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية من خلال عمليات الاستيطان وتشد على أيادي الشعب الفلسطيني المجاهد الذي ما فتئ يقدم الغالي والنفيس من أجل تحرير فلسطين ونهنتهم على تحقيق عضويتهم ب UNESCO.

## توصيات المؤتمر

### الى الاتحادات الإقليمية و الجهوية

- دعم التكوين والتكوين المستمر لفائدة المنخرطات وأطر المنظمة
- دعم برامج المكاتب المحلية والجهوية للمنظمة
- تشجيع عمليات استقطاب وانخراط المرأة الشغيلة في العمل النقابي
- تسهيل و تعزيز التواصل.

### إلى الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

- دعم التكوين.
- دعم كل برامج منظمة المرأة الشغيلة ماديا ومعنويا.
- تشجيع الاتصال والتواصل مع باقي قطاعات الاتحاد العام للشغالين بالمغرب ودعم الانفتاح على المنظمات النقابية النسائية الوطنية والدولية.
- الرفع من تمثيلية المرأة على كل المستويات وخاصة مراكز القرار النقابي والسياسي مع إرساء مبدأ المناصفة داخل صفوف الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

### الى الحكومة

- تفعيل نتائج الحوار الاجتماعي
- المصادقة على الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة الشغيلة.
- احترام وتطبيق كل المعاهدات الدولية والاتفاقيات المتعلقة بتنظيم وحماية العمل النقابي.
- الرفع من تمثيلية المرأة داخل المؤسسات الدستورية ومراكز القرار.

### إلى التنظيمات والهيئات النقابية العربية الافريقية والدولية

- دعم منظمة المرأة الشغيلة في مجال التكوين.
- تعزيز التواصل والاتصال.
- دعم وتأطير برامج المنظمة.
- خلق شراكات لتبادل التجارب والخبرات.